. @ 71 @

القول الرابع : إلا المودة في القربى ، أي إلا أن تتوددوا إلى قراباتكم وتصلوا أرحامكم ، ذكر ابن جرير هذا القول عن عبد ا بن قاسم ، وعليه أيضاً فلا إشكال . .

لأن صلة الإنسان رحمه ليست أجراً على التبليغ ، فقد علمت الصحيح في تفسير الآية وظهر لك رفع الإشكال على جميع الأقوال . .

وأما القول بأن قوله تعالى : { إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى } منسوخ بقوله تعالى : { قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّن أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ } فهو ضعيف ، والعلم عند ا تعالى . انتهى منه . .

وقد علمت مما ذكرنا فيه أن القول الأول هو الصحيح في معنى الآية . .

مع أن كثيراً من الناس يظنون أن القول الثاني هو معنى الآية ، فيحسبون أن معنى { إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى } إلا أن تودوني في أهل قرابتي . .

وممن ظن ذلك محمد السَجَّاد حيث قال لقاتله يوم الجمل : أذكرك حم يعني سورة الشورى هذه ، ومراده أنه من أهل قرابة رسول ا صلى ا عليه وسلم فيلزم حفظه فيهم ، لأن ا تعالى قال في حم هذه { إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى } فهو يريد المعنى المذكور ، يظنه هو المراد بالآية ، ولذا قال قاتله في ذلك : إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى } فهو يريد المعنى المذكور ، يظنه هو المراد بالآية ، ولذا قال قاتله في ذلك : % (يُذَكِّرني حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِر % فَهَل لا تَلاَ حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ) % .

وقد ذكرنا هذا البيت والأبيات التي قبله في أول سورة هود ، وذكرنا أن البخاري ذكر البيت المذكور في سورة المؤمن ، وذكرنا الخلاف في قائل الأبيات الذي قتل محمداً السجاد بن طلحة بن عبيد ا يوم الجمل ، هل هو شريح بن أبي أوفىَ العبسي كما قال البخاري ، أو الأشتر النخعي ، أو عصام بن مقشعر ، أو مدلج بن كعب السعدي ، أو كعب بن مدلج . .

وممن ظن أن معنى الآية هو ما ظنه محمد السجاد المذكور الكميت في قوله في أهل قرابة رسول ا صلى ا عليه وسلم : : % (وجدنا لكم في آل حاميم آية % تأولها منا تقي ومعرب) % .

والتحقيق إن شاء ا أن معنى الآية هو القول الأول { إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى }